

الباب السادس عشر

النمو الصحيح في الاطفال

اذا كان الطفل ينمو عموما صحيحا فان ذلك يعرف باطراد وزنه كما شرحنا سابقا . وكذلك بمعرفة نمو أعضائه وحواسه في الميعاد الذي تنمو فيه عادة كما نرى في الملاحظات الآتية

العينان

يتأثر انسان العين بالضوء بعد ظهور الطفل الى الوجود فيجب أن لا تعرض العينان في الايام القلائل الاولى من حياته الى ضوء شديد وبعد أسبوعين نجد أن الرضيع يتبع الضوء في الحجرة التي هو فيها ثم بعد ذلك يحرك رأسه نحوه .

والحول في عيون الاطفال يظهر في الشهر الاول من حياتهم حيث أن ميكانيكية تحويل العينين مع بعض لم تكن قد انتظمت بعد فلا خوف من ذلك

الاذنان

في الأيام الاولى من الحياة لا يسمع الطفل اذ هو أصم . وذلك سببه احتقان الأغشية المخاطية وعدم وجود هواء في الاذن الوسطى . وبعد أربعة أو خمسة أيام يبتدىء يسمع ويتأثر

بالضوضاء وتقلقه . وفي نهاية شهرين أو ثلاثة شهور يحرك الطفل رأسه جهة الضوء

حاسة اللمس

حاسة اللمس قد وجدت في الطفل منذ ولادته . وخصوصا في الشفتين واللسان . وهذا يظهر في استعداده لاخذ الثدي وفي مصه له . وفي استطاعته تمييز الحرارة كما يحدث عند رفضه طعاما ساخنا جدا أو باردا —

ويصرخ الطفل من وخزة الابرة مثلا ولكنه لا يعرف من أى جهة يجىء الألم لأن تحديد موضع الحساسية لا ينمو في السنة الاولى من العمر .

حاسة الذوق

الطفل المولود حديثا يمكنه التمييز بين الحلو والحامض والمر فالطفل الذي تعود على التغذية المحلاة يرفضها ان أعطيت بدون أن تحلى مما يثبت أن حاسة الذوق عنده قد نمت

حاسة الشم

ليس أكيدا معرفة وقت نمو هذه الحاسة . وعلى العموم فهي لا تنمو بسرعة الحواس الاخرى . هذا والطفل يمكنه ان يميز الروائح في آخر السنة الاولى

الجلوس والمشي

يستطيع الطفل أن يرفع رأسه إذا بلغ الشهر الرابع من عمره
وبستطيع أن يجلس وحده بدون أن يسند ظهره في الشهر السادس
ويقبض الأشياء ويضعها في فمه بين الشهر الخامس والسادس —
وفي الشهر التاسع يتعلم أن يمشي إذا أعطى الفرصة — وفي نهاية
السنة الأولى يجب أن يمشي بدون أن يسند وفي هذا يختلف
الأطفال فبعضهم يمشي حوالي الشهر العاشر وبعضهم لا يمشي
قبل الشهر السابع عشر أو الثامن عشر .

وإذا تأخر المشي عن ذلك الوقت فيكون سببه قلة التغذية
أو الكساح أو المرض الطويل أو نقص في العقل فيجب أن
يفحص الطفل طبياً لمعرفة السبب .

الكلام

في نهاية السنة الأولى يمكن الطفل السليم أن ينطق كلمة أو
كلمتين ثم بعد ذلك يستطيع أن ينطق الاسماء ثم أسماء الأشياء
المعروفة وبعدها يمكنه أن يضع الكلمات مع بعض ليكون جملة

الطول والوزن

قد سبق الكلام عليهما ويتأثران بالجنسية والمناخ وفي بعض
الاحيان بحجم وطول الابوين

الاطراف

تنمو الاطراف بنسبة نمو طول الجسم ويجب أن تصل أطراف الاصابع الى الثلث الاسفل من عظمة الفخذ وكلا الرجلين وكلا اليدين يجب أن يكون عظامها مستقيمة ولو أنه يوجد تقوس بسيط في الرجلين وفي الأيام الاولى من الضفولة ولكن يجب أن يستقيم هذا الاعوجاج عند ما يكبر - واذا شوهد في الكراديس (نهاية العظام) فهذا علامة من علامات مرض الكساح

الرأس

يجب أن تكون الرأس مستديرة ومتناسقة الشكل - ونموها سريع في السنة الاولى حيث يبلغ أربع بوصات في محيطها وفي السنة الثانية يزيد بوصة واحدة وفي السنة الثانية الى الخامسة يكون النمو أبطأ من ذلك أي بمقدار بوصة ونصف بوصة لكل ثلاث سنوات .

واليافوخ الامامي في الرأس يغلق حوالي الشهر الثامن عشر وهذا اليافوخ يكون مفتوحا عند الولادة ويبقى كذلك حتى النصف الاول من السنة الاولى ثم في نهاية السنة الاولى يجب أن يضيق فلا يسمح بادخال طرف الاصبع ثم يأخذ في الضيق حتى الشهر الثامن عشر تكون العظام قد اتحدت تماما

الاسنان

قد سبق الكلام عليها .